

Book "V" 

obekandl.com

1- اختلافات اللفظية verbal distinctions

اهتم أفلاطون بدلالة اللفظ في محاوراته اهتماماً بالغاً ، حيث فرق بين اللفظ وما يشير إليها من دلالات قد لا تنطبق على ما يشير إليه .
فمثلاً استخدام كلمة (رهيب) كتعبير عن المديح، كقولنا أن هذا الرجل حكيم بشكل رهيب. ويعد هذا الاستخدام أو القول قول خاطيء لأن كلمة رهيب تحمل دائماً على المعنى السيء، وأن أحداً لا يتكلم عن كون الصحة أو الثراء شيئاً رهيباً أو الحرب الرهيبة أو الفقر الرهيب. ويقصد بمعنى الرهيب الشر (1).

وفرق أفلاطون بين الألفاظ التي تعد مترادفة، ولكنها تحمل دلالات مختلفة مثل **Wishing** و **Willing**

ويتساءل أفلاطون بقوله : هل الناس يريدون دائماً في أفعالهم الشيء نفسه الذى يفعلون، أو يريدون الشيء الذى من أجله يفعلون ؟
مثال ذلك: "أولئك الذين يتناولون دواء أمرهم به الطبيب، أيريدون ما يفعلون، وهو ابتلاع شراب غير مقبول؟ أم أن الصحة هى ذلك الشيء الآخر والذى يريدون من أجله أن يتناولوا الدواء؟" (2).
ويجيب بقوله "عندما يعمل الإنسان من أجل غاية ما، فإن الشيء المراد هو غاية الفعل، وليس العقل نفسه" (3).

وفرق أفلاطون بين التملك والحياسة فى محاورته ثياتيتوس **Having and possessing**
وفى محاولة إثيديموس فرق بين التعلم والمعرفة **learning and knowing**

(1) أفلاطون، محاورته بروتاجوراس، ف341، ص ص81- 82

(2) أفلاطون، محاورته جورجياس، ف467ج - ص61

(3) نفس المصدر، ف467د، ص61

وفي محاورة بروتاجوراس فرق بين الوجود والصيورة **being and**

. **becoming**

* * وقد أشار أفلاطون إلى الاختلافات اللفظية في المحاورات الآتية :

- محاورة خارميدس فقرة : 163 **making and doing**

- محاورة ثياتيتوس فقرة : 197

- محاورة إثيديموس فقرة : 278

- محاورة بروتاجوراس فقرات : 340، 341، 344

- محاور جورجياس فقرة : 467

2- رذيلة Vice

الرذيلة عند أفلاطون تنشأ عن الفوضى التي تحدث بين الأجزاء الثلاثة للنفس، والفوضى هي مبعث كل الرذائل مثل الظلم والتهور والجبن والجهل ويقول أفلاطون : "الفضيلة هي صحة النفس وجمالها وقوتها، أما الرذيلة فهي مرضها وقبحها وضعفها" (1).

وعن السوء أو الرذيلة التي تصيب النفس يقول أفلاطون : "هناك جنسان اثنان للسوء في النفس، حيث ينبغي أن نعتقد أن الجبن وعدم الاعتدال والظلم هي كلها أمراض فينا، أما الجهل ذو الهيئات المتعددة والمنتوعة فإننا ينبغي أن نقرر أنه حالة قبيحة" (2).

والرذيلة عند أفلاطون هي ضد الفضيلة، ولكن تكثر أنواعها لأنها

شروع تقسد النفس :

الظلم : رذيلة ضد العدالة

الإفراط : رذيلة ضد الاعتدال

الجبن : رذيلة ضد الشجاعة

(1) أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف444، ص341

(2) أفلاطون، محاورة السوفسطائي، ف228ه، ص52

الجهل : رذيلة ضد الحكمة (1).

** وقد أشار أفلاطون إلى الرذيلة في المحاورات الآتية :

- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 135
- محاورة السوفسطائي فقرة : 228
- محاورة السياسي فقرات : 296، 307
- محاورة الجمهورية فقرات : 444، 445، 452، 351، 560، 609
- محاورة القوانين فقرات : 906، 733

3- فضيلة Virtue

الفضيلة عند أفلاطون هي صحة النفس وجمالها وقوتها، وتسهم الأفعال الجليلة في تكوين الفضيلة (2).
والفضيلة عند أفلاطون لا تعلم، لأنها عبارة عن استعداد داخل الفرد لكي يكون فاضلاً .

وتشتمل الفضيلة بصفة عام على عدة أجزاء أعلاها الحكمة يليها الاعتدال والشجاعة والعدالة ثم العفة (3).
واستخلص أفلاطون صور الفضيلة من خلال تميزه بين أجزاء ثلاثة للنفس .

ويقول أفلاطون : "إن أول فضيلة تخطر بالذهن هي الحكمة" (4).
وعن فضيلة العدالة يقول : "العدالة هي أن يمتلك المرء ما ينتمي فعلاً إليه، ويؤدي الوظيفة الخاصة به"

(1) أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف609، ص569

(2) نفس المصدر، ف444، ص341

(3) أفلاطون، محاورة بروتاجوراس ، ف349، ص ص91-92

(4) نفس المكدر، ف428، ص316

وأيضاً قوله : "إن أعظم أسباب كمال الدولة هو تلك الفضيلة التي تجعل كلا من الأطفال والنساء والعبيد والأحرار والصناع والحاكمين والمحكومين يؤدي عمله، دون أن يتدخل في عمل غيره " (1).

**** وقد أشار أفلاطون إلى الفضيلة في المحاورات الآتية :**

- محاورة مينون فقرات : 73، 77، 78، 71، 74
- محاورة لاخيس فقرات : 198، 190
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 329، 349، 359
- محاورة السوفسطائي فقرة : 228
- محاورة السياسي فقرات : 296، 306
- محاورة الجمهورية فقرات : 428، 433، 444
- محاورة القوانين فقرات : 631، 688، 963، 965، 906، 653

4- العالم المنظور **visible world**

قسم أفلاطون العالم إلى قسمين غير متساويين وجوداً ومعرفةً وهما : العالم المعقول والعالم المنظور عالم الصور والمحسوسات والتغير ويعتقد الباحث أن الخط الفاصل بين العالمين هو الشمس لقول أفلاطون : "إن الشمس قد خلقها الخير في العالم المنظور لكي يكون لها فيه، بالنسبة إلى الإبصار والأشياء المنظورة، منزلة الخير في العالم المعقول بالنسبة إلى العقل والمعقولات" (2).

ويقول أفلاطون قلنتصور خطاً مقسماً إلى قسمين غير متساويين يمثلان العالم المنظور والعالم المعقول. ولتقسم كل قسم بدوره بنفس النسبة، لكي ترمز إلى الدرجة النسبية في الوضوح أو الغموض .

(1) نفس المصدر، ف433، ص325

(2) أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف508، ص425

وينقسم العالم المنظور قسم أول، يعبر عن الصور: وأعنى بالصور
الظلال أولاً، ثم الأشباح المنطبعة فى المياه وعلى أوجه الأجسام المعتمدة
المصقولة اللامعة، وكل التمثلات الأخرى المشابهة لها .

أما النصف الآخر من القسم الأول، فهو يشمل الأشياء الواقعية التى
كان النصف الأول يمثل صورها، أى الكائنات الحية المحيطة بنا، وكل ما
صنعه يد الطبيعة والإنسان " (1).

ويتناسب قسمى العالم المنظور مع درجة الحقيقة، كالظن بالنسبة
إلى المعرفة لأن درجاته للمعرفية هما التخيل أولاً والاعتقاد ثانياً .

**** وقد أشار أفلاطون إلى العالم المنظور فى المحاورات الآتية :**

- محاوره بارمنيدس فقرات : 130، 135
- محاوره الجمهوريه فقرات : 508، 509، 510، 517، 532

(1) نفس المصدر، ف510، ص428